

ANALYSIS OF EGYPTIAN FOREIGN TRADE WITH COMESA COUNTRIES

Abdu, Kh. A.

Dept. of Agric. Economics, Fac. of Agric., Cairo Univ.,

تحليل التجارة الخارجية المصرية مع دول الكوميسا

خالد أحمد عبده

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

الملخص

سعت مصر للانضمام إلى السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا المعروف باسم (كوميسا) وتحقق ذلك في يونيو ١٩٩٨. وبدراسة التجارة البينية بين دول الكتلة خلال متوسط الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، اتضح ضالة التجارة البينية بشكل كبير حيث لم تتعدى قيمتها في المتوسط نحو ٦١٨٦ مليون دولار مع تركيزها بين عدد قليل من الدول مثل كينيا، مصر، زامبيا، زيمبابوي التي بلغ متوسط قيمة صادراتها البينية نحو ٣٠%، ١٥%، ١٢%، ٦% على الترتيب.

كما انعكس اندماج مصر في كتلة الكوميسا بشكل ايجابي على تطور الصادرات المصرية التي تزايدت من نحو ١٠١ مليون دولار في عام ١٩٩٧ الى نحو ٩٧٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٧ وبدأت مصر في تحقيق فائض في ميزانها التجاري مع دول الكتلة بداية من ٢٠٠٣. وتبين من تقدير معدل النمو السنوي للصادرات المصرية الى اسواق الكوميسا زيادة قيمة الصادرات المصرية بمعدل سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو ٢٥.٩٩%. وكانت أهم أسواق الصادرات المصرية ممثلة في كينيا، ليبيا، زامبيا، السودان. وتمثلت أهم الواردات المصرية في البن والشاي، والتبغ، والتمار الزيتية.

واتضح من تقدير مؤشر المزايا الظاهرية امتلاك بعض الصادرات المصرية ومن أهمها الخضروات، والفاكهة، والأسمدة مزايا تنافسية ظاهرية داخل الكتلة. كما اتضح من تقدير الرقم القياسي للصادرات أن الهدف من الكتلة والمنتمثل في خلق فرص جديدة للتجارة من خلال زيادة التجارة البينية لم يظهر بعد وهو ما يستدل عليه من قيم هذا المؤشر بالنسبة لمصر وكذلك الدول الأخرى. وجاءت المتغيرات الشارحة المستخدمة في نموذج الجاذبية لتشير إلى الأثر الإيجابي لمتغير إجمالي الناتج المحلي على تدفق التجارة بين مصر وشركائها التجاريين، إضافة إلى ضرورة تركيز الصادرات المصرية على تصدير سلع رخيصة الثمن تتماشى مع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في تلك الدول، كما اتضح أيضا ضرورة الاستفادة من فعالية متغير البعد الجغرافي وتأثيره على تدفق التجارة المصرية من خلال زيادة فعالية الاتفاقيات المبرمة مع دول الجوار.

الكلمات الدالة: السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) - المزايا النسبية الظاهرية - الرقم القياسي للصادرات - نموذج الجاذبية.

المقدمة

بدأ تفعيل فكرة الانضمام في سوق مشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (COMESA) Common Market for Eastern and Southern Africa والمعروفة اصطلاحا بالكوميسا في ديسمبر ١٩٩٤ لتحل محل منطقة التجارة التفضيلية التي كانت قائمة في وقت سابق في عام ١٩٨١. والكوميسا منظمة حرة مستقلة ذات سيادة من الدول التي وافقت على التعاون في تطوير مواردها الطبيعية والبشرية. ويضم كتلة الكوميسا ١٩ دولة عضو، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٣٨٩ مليون، وتقدر فاتورة الواردات السنوية لتلك الدول بنحو ٩٥ مليار دولار أمريكي مع فاتورة التصدير البالغة نحو ١٠٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٧ وتغطي الكوميسا منطقة جغرافية تتسع لنحو ١٢ مليون كم مربع.

في أكتوبر ٢٠٠٠ تم الاتفاق على اتفاقية تجارية حرة بين تسع من الدول الأعضاء وهي: جيبوتي وكينيا ومدغشقر وملاوي وموريشيوس والسودان وزامبيا وزيمبابوي بهدف القضاء على التعريفات الجمركية على المنتجات التي منشؤها دول الكوميسا، وفقا للجدول الزمني لتخفيض التعريفات المعتمدة في عام ١٩٩٢. وجاء ذلك في أعقاب تحرير التجارة من خلال عدد من البرامج التي بدأت في عام ١٩٨٤ وعملت على

خفض وإزالة الحواجز للتعريفية وغير التعريفية على التجارة لدخل المنطقة كما انضمت بوروندي ورواندا الى اتفاقية التجارة الحرة في يناير ٢٠٠٤. ولم تقتصر الإحدى عشرة دولة الأعضاء في منطقة التجارة الحرة على إزالة التعريفات الجمركية، وإنما عملت على القضاء النهائي على القيود الكمية وغيرها من الحواجز غير الجمركية.

واستعدادا لإطلاق إتحاد جمركي بمعنى اندماج اثنتين أو أكثر من المناطق الجمركية في منطقة جمركية واحدة، والقضاء على الرسوم الجمركية وغيرها من التدابير التي تحد من انسياب التجارة وتسهيل حركة التجارة مع اطراف ثالثة ومن أجل ذلك الغرض تم عقد المجلس الوزاري الحادي عشر في القاهرة لاعتماد البرامج والأنشطة اللازمة حتى يمكن اطلاق الإتحاد الجمركي في ٢٠٠٨ وبذلك مصر منذ عام ١٩٩٣ جهودا عديدة للانضمام الى سوق الكوميسا التي ان تحقق لها القبول كعضو عامل في ١٩٩٨/٦/٢٨ بعد موافقة قمة كينشاسا على ذلك وكانت مصر قبل ذلك بمثابة عضو مراقب.

٢. هدف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على تساؤل هام وهو إلى أي مدى أثرت الكوميسا بشكل إيجابي على تعزيز التبادل التجاري بين الدول الأعضاء ، وما هو مستقبل العلاقات التجارية المصرية في إطار هذا السوق ، وما هو أثر انضمام مصر لهذا الكتكتل على ميزاتها التجارية. إضافة إلى تحليل الوضع الحالي لاهم شركاء التجارة لدول الكوميسا.

٣. الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

لبلوغ أهداف البحث تم تحليل تطور علاقات التجارة السلعية البينية وقياس كثافتها ومحدداتها في الدول الأعضاء مع التركيز على العلاقات المصرية ببقية الدول الأعضاء في السوق . وليبيان الأثر المحتمل للكوميسا على حجم التجارة المصرية تم الاعتماد على قياس ذلك الأثر من خلال اعداد نموذج للجاذبية Gravity Model وتعتمد الدراسة على البيانات المتاحة على موقع الكوميسا على الشبكة الدولية للمعلومات .

٤. الإستراتيجية المصرية للتوجه نحو أفريقيا:

تعد السوق الأفريقية سوقا واسعة حيث يبلغ إجمالي سكانها حوالي ٨٦٠ مليون نسمة وهي بمثابة قاعدة استهلاكية عريضة تنقسم بالتنوع الكبير في الأنواع ومواسم الطلب وكذا مستويات الدخل وتبلغ إجمالي صادراتها ١٤١ مليار دولار بنسبة ٢% من حجم الصادرات العالمية، في حين تبلغ وارداتها حوالي ١٣٦ مليار دولار ، وتبلغ التجارة البينية للدول الأفريقية ١١ مليار دولار مما يعتبر نسبة ضئيلة من إجمالي تعاملاتها التجارية وذلك خلال عام ٢٠٠٣.

ومن ثم فهي سوقا واعدة للمنتجات المصرية في العديد من القطاعات السلعية والخدمية غير المستغلة وتبلغ إجمالي الصادرات المصرية الى افريقيا ٥٠٠ مليون دولار ويرجع الانخفاض للنسبي للتواجد المصري في الاسواق الافريقية الى ارتفاع تكلفة التجارة مع هذه الدول لصعوبة الشحن والتخزين وارتفاع المخاطر التجارية وغير التجارية في بعض هذه الأسواق بالإضافة الى وجود قنوات تسويقية وتمويلية أوروبية مستقرة في معظم هذه الدول مما يزيد من صعوبة المنافسة فيها.

وترتكز إستراتيجية للتوسع التجاري مع دول الكوميسا في الاعتماد على أربعة بوابات محورية هي كينيا وموريشيوس وجيبوتي وتنزانيا (بالرغم من انسحاب تنزانيا من اتفاقية الكوميسا إلا أنها تعتبر معبرا رئيسيا لسبع دول أعضاء وهم: موزمبيق - زيمبابوي - ملاوي - رواندا - بوروندي - زامبيا - الكونغو الديمقراطية)، كما تعد كينيا معبرا إلى خمس دول وهي (جنوب إثيوبيا - جنوب الصومال - أوغندا - رواندا - جزر القمر)، كما تعد موريشيوس معبرا إلى كل من (مدغشقر - سيشل) ، أما جيبوتي فتعد معبرا إلى (الصومال - إرتريا - إثيوبيا)، وبالنسبة للسودان فيحكم القرب الجغرافي والروابط الوثيقة التي تربط بين الشمين فضلا عن كونه سوقا واسعة ذات طاقة استيعابية كبيرة يتم التعامل معها كبوابة تجارية خاصة للمنتجات المصرية دون الاعتماد عليها كنقطة انطلاق للنفاذ الى الأسواق المجاورة.

٥. التجارة البينية لمجموعة دول الكوميسا

تنقسم التجارة البينية بين دول الكوميسا بالمحدودية إلى حد كبير وذلك بالمقارنة إلى حجم للتجارة بين دول الكوميسا والعالم الخارجي، وكما يتضح من جدول (١) يبلغ إجمالي حجم التجارة البينية لدول الكوميسا خلال متوسط الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ نحو ٦١٨٦ مليون دولار وفضلا عن ضالفة هذا الرقم سواء بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي لدول الكوميسا أو بالنسبة للحجم الكلي لتجارة دول الكوميسا فإن النصيب الأكبر من للتجارة البينية لتلك المجموعة يتركز في عدد قليل من الدول ، فبلغ متوسط قيمة الصادرات البينية لدول كينيا، مصر، زامبيا، زيمبابوي نحو ١٥٢،٣٨٠،٣١٤،٧٧٠ مليون دولار على الترتيب بما يعادل نحو ٣٠%،

١٥%١٢%٦% على الترتيب من متوسط قيمة الصادرات البيئية لمجموعة الكوميسا خلال متوسط الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (أى بنسبة ٦٥% من حجم الصادرات البيئية لدول الكوميسا) بينما تستورد نفس المجموعة المشار إليها من الدول ما قيمته ٨٨١ مليون دولار بما يعادل نحو ٢٨% من جملة متوسط قيمة الواردات البيئية للتكتل البالغة نحو ٣١٥١ مليون دولار خلال الفترة المشار إليها. ويأتى فى ذيل القائمة التى تضم دول الكوميسا دول مثل سيشل، إريتريا، جزر القمر حيث لم تتعد مشاركتها نحو ٠,٤%، ٠,٣%، ٠,١% من متوسط حجم تجارة دول الكوميسا خلال متوسط فترة الدراسة ومن ناحية أخرى يتضح من الميزان التجارى والتجارة البيئية لكل دولة افريقية على حدة مع بقية دول كتكتل الكوميسا أن هناك بعض الدول تحقق فائضا كبيرا مع بقية دول التكتل فى مجمله بينما البعض الآخر يعانى من عجز فى التجارة البيئية. ومن المجموعة الأولى كينيا التى تحقق أكبر فائض (٥٣٧ مليون دولار) ويلاحظ أن نصيبها فى الصادرات ٣٠,٣% مقارنة بـ ٧,٤% نصيبها فى الواردات وتضم هذه المجموعة أيضا مصر. أما المجموعة الثانية فتتضمن السودان التى تحقق عجزا مع دول الكوميسا قدره ٤٠٥ مليون دولار، وأوغندا (٢٤٩ مليون دولار) والكونغو الديموقراطية (٢٢٥ مليون دولار).

ويعزى ضعف التجارة البيئية إلى تجانس الدول الافريقية إلى حد كبير فى الموارد الطبيعية من جانب، وأندام التنافسية فى مجال السلع المصنعة والمجهزة من جانب آخر. ومن الواضح أن الاتفاقيات التجارية بين الدول الافريقية سواء على المستوى الثنائى أو الجماعى، لم تعكس على حجم التجارة أو تحقيق الأهداف المرجوة منها بشكل مؤثر حتى الآن.

جدول (١): التجارة البيئية لدول الكوميسا بالمليون دولار خلال متوسط الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧

الدولة	الصادرات	%	الواردات	%	الجمالى التجارة	%	الميزان
بورندى	17.3	0.7	78.2	2.5	107.9	1.74	٦١-
جزر القمر	0.2	0.01	7.3	0.2	7.6	0.12	٧-
الكونغو	100.1	3.9	324.9	10.3	425.0	6.87	٢٢٥-
جيبوتى	27.6	1.1	66.5	2.1	94.1	1.52	٣٩-
مصر	380.4	15.0	259.0	8.2	639.4	10.34	١٢١
إريتريا	4.3	0.2	11.6	0.4	15.9	0.26	٧-
أنجويبا	86.4	3.4	187.1	5.9	274.7	4.44	١٠١-
كينيا	770.3	30.3	233.1	7.4	1313	21.23	٥٣٧
بوتسوانا	90.2	3.5	171.7	5.4	261.8	4.23	٨١-
مدغشقر	25.8	1.0	89.5	2.8	120.8	1.95	٦٤-
ملاوى	94.9	3.7	131.3	4.2	227.4	3.68	٣٦-
موروشيوس	60.9	2.4	93.5	3.0	210.4	3.40	٣٣-
رواندا	32.6	1.3	157.7	5.0	196.7	3.18	١٢٥-
سيشل	0.5	0.02	21.4	0.7	22.2	0.36	٢١-
السودان	63.3	2.5	468.5	14.9	541.2	8.75	٤٠٥-
سوزيلاند	115.7	4.6	6.0	0.2	122.3	1.98	١١٠
أوغندا	204.8	8.1	453.6	14.4	708.1	11.45	٢٤٩-
زامبيا	314.2	12.4	284.0	9.0	620.6	10.03	٣٠
زيمبابوى	152.3	6.0	105.5	3.3	277.1	4.48	٤٧
الجمالى	2542	100	3150.6	100	6186	100.0	

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الرسمى للكوميسا على شبكة الانترنت <http://comstat.comesa.int>

٦. الموقف الحالى للتخفيضات الجمركية المطبقة فى الكوميسا

بالنسبة لدول الكوميسا التى يوجد قائمة بالاستثناء لواردها إلى مصر فتمثل فى دولة السودان فقط حيث تقوم مصر باستثناء السلع الآتية من الإعفاء التام وتطبق عليها الرسوم المنصوص عليها فى جدول التعريفات: الحمص بند ٠٧١٣٢٠ والمنسوجات القطنية من فصل ٥٢ والمنسوجات المخلوطة من فصل ٥٥ والملابس الجاهزة والتريكو فصل ٦١.

أوغندا وإريتريا: تطبق تخفيض بنسبة ٨٠% على وارداتها من دول الكوميسا وتقوم مصر وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل بفرض ٨٠% تخفيض على وارداتها من تلك الدول. (من المقترض انضمام تلك الدول إلى منطقة التجارة الحرة بعد دراسة الأمر وعرضه على السلطات فى دولهم) أنجويبا: تطبق تخفيضاً جمركياً

بنسبة ١٠% من الرسوم الجمركية المقررة على وارداتها من دول الكوميسا، وتقوم مصر بفرض ١٠% تخفيض على الواردات من دولة أثيوبيا.

تقوم كل من مصر، وكينيا، والسودان، وموريشيوس، وزامبيا، وزيمبابوي، وجيبوتي، وملاوي، ومدغشقر ورواندا وبوروندي فيما بينها بمنح السلع والمنتجات ذات منشأ الكوميسا إعفاء تاماً من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل، انضمت جزر القمر الى تلك الدول في ١/١/٢٠٠٦ كما انضمت ليبيا في ١/٦/٢٠٠٦، في حين تعترف سيشل الانضمام إلى منطقة التجارة الحرة في أقرب فرصة مع الاحتفاظ بقائمة سلع مستثناة. أما الكونغو الديمقراطية: لا تقوم بمنح أية تخفيضات جمركية. أما سوازيلاند فلا تقوم بتطبيق أية إعفاءات جمركية.

٧. تطور التجارة المصرية مع دول الكوميسا

بعد اندماج مصر مع دول الكتكتل في ١٩٩٨ اخذ الاثر الايجابي لهذا الاندماج في اليزوغ وانعكس في تحسن الميزان التجاري بين مصر ومجموعة دول الكوميسا حيث تناقص العجز في الميزان التجاري من ٤١.١٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧ ليبلغ أدناه بنحو ٣٤.١٤ مليون دولار في عام ٢٠٠١ وتزايدت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات من دول الكتكتل من ٧١.٢٥% الى ٨٤.٦٦% كما هو مبين في جدول (٢) وبداية من عام ٢٠٠٣ بدأت الصادرات المصرية في التنفق الى اسواق الكوميسا بشكل اكثر استقرارا لوجود حافز لدى العديد من دول الكتكتل لتعظيم الاستفادة من التخفيضات الجمركية السابق الاشارة اليها بما انعكس على تحقيق فائض في الميزان التجاري وزيادة نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات بشكل ملحوظ كما هو مبين في نفس الجدول.

جدول (٢): قيمة الصادرات والواردات المصرية والميزان التجاري مع دول الكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧

السنة	لجملي قيمة الصادرات	لجملي الواردات	الميزان	نسبة الصادرات الى الواردات
1997	101.91	143.04	٤١,١٢-	71.25
1998	115.25	203.46	٨٨,٢١-	56.65
1999	101.24	186.72	٨٥,٤٨-	54.22
2000	172.62	215.16	٤٢,٥٤-	80.23
2001	188.41	222.55	٣٤,١٤-	84.66
2002	231.75	398.08	١٦٦,٣٣-	58.22
2003	428.17	173.77	254.40	246.40
2004	496.96	207.82	289.14	239.13
2005	746.02	378.83	367.19	196.93
2006	933.44	352.34	581.10	264.93
2007	976.32	588.45	387.88	165.91

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الرسمي للكوميسا على شبكة الانترنت <http://comstat.comesa.int>

٨. الصادرات والواردات المصرية إلى الكوميسا:

تتمثل أهم الصادرات المصرية في سلع مثل المنتجات الكيماوية والدوائية وأهمها الورق والأدوية البشرية. والصناعات الغذائية والسكر والزيوت والشحوم إضافة إلى منتجات زراعية مثل الأرز والفواكه والخضراوات. يوضح الجدول (٣) توزيع الصادرات المصرية لدول الكوميسا وقفا لكل قطاع ويتبين من الجدول ان المنتجات المصنعة تمثل نحو ٧٠% من جملة الصادرات المصرية للكوميسا والتي تبلغ نحو ٤٠٨ مليون دولار خلال متوسط الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧. وتأتي صادرات الاغذية والصناعات الغذائية في المرتبة الثانية بأهمية نسبية تقدر بنحو ١٩,٩٨%، وتحتل الصادرات المصرية من الوقود والمنتجات المعدنية المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسط قدر بنحو ١٦,٨٢%، ١٥,٢٠% كمتوسط للفترة المشار إليها. واحتلت الصادرات المصرية من المنتجات الزراعية المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية تقدر في المتوسط بنحو ٠,٦٤%.

وبتقدير معدل النمو السنوي في قيمة الصادرات المصرية لسوق الكوميسا تبين زيادة قيمة الصادرات بمعدل معنوي بلغ نحو ٢٥,٩٩% سنويا. وبلغ معدل النمو في قطاعات الزراعة، الغذاء،الوقود،التصنيع،للتعدين نحو ٢٣,٤%، ٣٠,٥%، ١٩,٤٢%، ٢٦,١٠%، ٢٢,٢٦% على الترتيب مع ثبوت المعنوية الاحصائية كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٣): الصادرات المصرية لدول الكوميسا بالمليون دولار وفقا لمختلف القطاعات خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧

صادرات	اخرى	%	تعيين	%	تصنيع	%	وقود	%	غذاء	%	زراعة	%	جملة
١٩٩٧	٠,٠٣	٠,٠٣	٨,٤	٨,٢٥	٨٠,٨	٧٩	٢,٣	٢,٢٧	١٠,١	٩,٩٠	٠,٣	٠,٣٢	١٠٢
١٩٩٨	٠,٢	٠,٢٠	٤,٤	٣,٨٠	٨٥,٧	٧٤	٨,١	٧,٠٧	١٥,٦	١٣,٥٤	١,٢	١,٠٣	١١٥
١٩٩٩	٠,٠	٠,٠١	٣,١	٣,٠٦	٦٩,٨	٦٩	١١,٧	١١,٥٩	١٥,٤	١٥,١٩	١,٢	١,٢١	١٠١
٢٠٠٠	٠,١	٠,٠٥	٤,٧	٢,٧٢	٩٨,٣	٥٧	١٤,٣	٨,٣١	٥٣,٥	٣٠,٩٩	١,٧	١,٠١	١٧٣
٢٠٠١	٠,١	٠,٠٧	٨,٧	٤,٦٣	١٠٩,٣	٥٨	١٣,٦	٧,٢٣	٥٦,٠	٢٩,٧٣	٠,٧	٠,٣٦	١٨٨
٢٠٠٢	٠,١	٠,٠٣	١٠,٤	٤,٥١	١٦٦,٢	٧٢	١٢,٨	٥,٥١	٤١,٣	١٧,٨١	٠,٩	٠,٤٠	٢٣٢
٢٠٠٣	٠,١	٠,٠٢	١٤,٦	٣,٤٠	٣٠٠,٢	٧٠	١٥,٥	٣,٦٣	٩٥,٦	٢٢,٣٣	٢,٢	٠,٥١	٤٢٨
٢٠٠٤	٠,٣	٠,٠٥	١٦,٢	٣,٢٦	٣٨٢,١	٧٧	١٥,٢	٣,٠٧	٨٠,٥	١٦,٢٠	٢,٦	٠,٥٣	٤٩٧
٢٠٠٥	٠,٢	٠,٠٢	٢٤,٩	٣,٣٤	٥٣٥,٧	٧٢	٢٦,٨	٣,٥٩	١٥٤,٨	٢٠,٧٦	٣,٧	٠,٤٩	٧٤٦
٢٠٠٦	٠,٢	٠,٠٢	٤٣,٧	٤,٦٨	٦٩٦,٨	٧٥	٣٣,٧	٣,٦١	١٥٥,١	١٦,٦٢	٣,٩	٠,٤٢	٩٣٣
٢٠٠٧	٠,٦	٠,٠٦	٢٨,١	٢,٨٨	٦٥٨,٢	٦٧	٣٠,٨	٣,١٦	٢٥١,١	٢٥,٧٢	٧,٥	٠,٧٦	٩٧٦
متوسط	٠,١٧	٠,٠٥	١٥,٢٠	٤,٠٥	٢٨٩,٣٦	٧٠,٠٠	١٦,٨٢	٥,٣٧	٨٤,٤٦	١٩,٨٩	٢,٣٥	٠,٦٤	٤٠٨,٣٧

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الرسمي للكوميسا على شبكة الانترنت <http://comstat.comesa.int>

جدول (٤): معدل النمو السنوي في قيمة الصادرات المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧

المتغير	الثابت	معدل النمو	معامل التجديد المعدل	قيمة F
الصادرات المصرية لدول الكوميسا وفقا للقطاعات				
اجمالي الصادرات	17.93 ** (١٥١,٨١)	٢٥,٩٩ ** (١٤,٩٢)	٠,٩٦	** (٢٢٢,٧٨)
الزراعة	١٢,٩٣ ** (٤٣,٤٧)	٢٣,٤ ** (٥,٣٤)	٠,٧٣	** (٢٨,٤٧)
الغذاء	١٥,٩٩ ** (٨٠,٥٨)	٣٠,٥ ** (١٠,٤٢)	٠,٩١	** (١٠٨,٥٥)
الوقود	١٥,٢٨ ** (٦٣,٠٤)	١٩,٤٢ ** (٥,٤٤)	٠,٧٤	** (٢٩,٥٦)
التصنيع	١٧,٥٦ ** (١٠٦,٣١)	٢٦,١٠ ** (١٠,٧٢)	٠,٩٢	** (١١٤,٨٣)
التعدين	١٤,٩٠ ** (٥٥,٧٨)	٢٢,٢٦ ** (٥,٦٥)	٠,٧٦	** (٣١,٩٤)

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (٣)

وتدل البيانات الواردة بجدول (٥) استحوذ أربع دول هي كينيا، ليبيا، زامبيا، السودان على نحو ٨٩,٧% من اجمالي قيمة الصادرات المصرية لدول الكوميسا خلال متوسط الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧ وباهمية نسبية تقدر بنحو ٢٨,٥٥%، ٢٧,٠٥%، ٢٣,١١%، ١١,١% على التوالي. كما يتبين من نفس الجدول أن أهم دول الكوميسا المستقبلية للصادرات الزراعية المصرية هما دولتي الجوار ليبيا والسودان بأهمية نسبية تقدر بنحو ٧٣,٦١%، ٢٢,٦١% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية البالغ نحو ٤,٩٣٢ مليون دولار. وبلغ متوسط قيمة الصادرات المصرية من قطاع الاغذية المصنعة نحو ١٧٨,٢٠٠ مليون دولار اي مايعادل نحو ٤٤ ضعف قيمة الصادرات الزراعية المصرية بما يدل على الاتجاه نحو مضاعفة القيمة المضافة للصادرات المصرية من خلال زيادة نسبة التصنيع وتأتي دول مثل ليبيا، كينيا، السودان في مقدمة أسواق الكوميسا المستقبلية للصادرات المصرية من السلع الغذائية المصنعة بأهمية نسبية تراوحت بين ٤٥,٧٧%، ٢٤,٣٨%، ١٦,٠٢% على الترتيب.

جدول (٥): التوزيع الجغرافي للصادرات والواردات المصرية لدول الكوميسا في قطاعي الزراعة والغذاء خلال متوسط الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧

الدولة	قطاع الزراعة				قطاع الغذاء			
	صادرات	%	واردات	%	صادرات	%	واردات	%
بورندي	80	٢0.00	0.0	0.000	2163879	1.157003	0.0	0.000
جزر القمر	0.0	0.00	0.0	0.0	195	0.00	3028.426667	0.0
بوتسوانا	75993	1.54	8361	0.0	617506	0.33	2029166	1.1
اليوبيا	0.0	0.00	390530.1	1.3	9889237	5.29	10227318.53	5.5
كينيا	51578	1.05	927300	3.18	45600334	24.38	121863825	65.63
ليبيا	3623766	73.61	609088	2.1	85606816	45.77	480642	0.3
مدغشقر	0.0	0.00	37528	0.1	1522562	0.81	546944	0.3
مالاوي	11090	0.23	65	0.0	65671	0.04	23278658	12.5
موريشيوس	3324	0.07	0.0	0.0	3478891	1.86	42289	0.0
رواندا	1831	0.04	2483	0.01	4140390	2.21	0.0	0.00
سيشل	0.0	0.0	0.0	0.0	71097	0.0	0.0	0.0
السودان	1114276	22.6	27005848	92.5	30298224	16.2	20362625	11.0
سوازيلاند	0.0	0.0	15783	0.1	5074	0.0	0.0	0.0
توغندا	27791	0.6	10750	0.0	2549193	1.4	3290063	1.8
زامبيا	13212	0.3	16	0.0	826414	0.4	228979	0.1
زيمبابوي	131	0.0	178336	0.611	159744	0.1	3328353	1.793
الكوميسا	0.0	0.0	0.0	0.0	29341	0.01	0.0	0.0
اجمالي	4923071	100	29186088	100.0	187024568	100	185681891	100.0

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (٣)

لما أهم الواردات المصرية من دول الكوميسا فتمثل في البن والشاي والتبغ والثمار الزيتية والسمسم والحيوانات الحية والنحاس.

ويوضح الجدول (٦) توزيع الواردات المصرية من دول الكوميسا وفقا لكل قطاع وأهميتها النسبية ويتبين من الجدول أن المنتجات الغذائية تمثل نحو ٦١,١٧% من جملة الواردات المصرية من الكوميسا والتي تبلغ نحو ٢٢٩ مليون دولار خلال متوسط الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧.

وتأتي واردات المنتجات المصنعة في المرتبة الثانية بأهمية نسبية تقدر بنحو ٢٢,٥٠%، وتحتل الواردات المصرية من المنتجات الزراعية المرتبة الثالثة بمتوسط قدر بنحو ٥,٦٢% كمتوسط للفترة المشار إليها.

ويتقدير معدل النمو السنوي في قيمة الصادرات المصرية لسوق الكوميسا تبين زيادة قيمة الصادرات بمعدل معنوي بلغ نحو ١٠,٠٧% سنويا. وبلغ معدل النمو في قطاعات الزراعة نحو ٤٠,٧٥% مع ثبوت المعنوية الاحصائية كما هو مبين في جدول (٧). في حين لم تثبت المعنوية الاحصائية لقطاعات الغذاء، الوقود، التصنيع، التعدين.

كما يستدل من التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من دول الكوميسا تركيز الواردات الزراعية على الواردات القادمة من السودان وهي إحدى دول الجوار التي استحوذت بمقردها على نحو ٩٢,٥% من متوسط قيمة الصادرات المصرية المقدر بنحو ٢٩,١٩ مليون دولار خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧. كما هو مشار إليه في جدول رقم (٥).

٨- تنافسية أهم المنتجات المصرية في أسواق الكوميسا

يعتمد هذا الجزء من البحث في دراسة تنافسية أهم المنتجات المصرية في أسواق الكوميسا من خلال قياسي وتحليل نتائج كل من معيارى الرقم للقياس للصادرات، والمزايا النسبية الظاهرية على النحو التالي:

١- مؤشر المزايا النسبية الظاهرية المتماثلة :

(Revealed Symmetric Comparative Advantage Index)

يستخدم هذا المؤشر في تحديد الممكنات التصديرية للدولة ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$RSCA = (RCA - 1) / RCA + 1$$

$$RCA_{ij} = (X_{ij} / X_{iy}) / (X_{wj} / X_{wy})$$

حيث:

وتشير X_{ij} إلى صادرات الدولة i إلى الدولة j ، X_{iy} إجمالي صادرات الكوميسا من المنتج، X_{wj} إلى صادرات العالم من المنتج، X_{wy} إلى إجمالي صادرات العالم وبصفة عامة كلما زادت قيم هذا المعيار كلما دل على امتلاك الدولة لمزايا نسبية ظاهرية، ويفيد مؤشر المزايا الظاهرية المتماثلة إلى توضيح امتلاك الدولة لمزايا ظاهرية داخل كتلت معين من عممه.

وباستعراض النتائج المشار إليها في جدول (٨) يتبين امتلاك مصر لمزايا نسبية ظاهرية لصادراتها إلى دول الكوميسا في مجموعة سلع كان أهمها الخضروات والفاكهة واللحوم إضافة إلى الأسمدة. في حين اتضح افتقار مصر للمزايا النسبية الظاهرية في تصدير منتجات كان أهمها الحيوانات الحية واللحوم، والشاي مقارنة ببعض الدول مثل أثيوبيا التي تمتلك مزايا ظاهرية مرتفعة في صادراتها لدول الكوميسا من الحيوانات الحية، والشاي، واللحوم بقيمة تقدر بنحو ٠,٩١، ٠,٩٩، ٠,٥٤ على الترتيب ويرجع ذلك إلى احتياج تلك المنتجات إلى ظروف مناخية غير متاحة تحت الظروف الطبيعية في مصر.

كما يتضح من البيانات الواردة في نفس الجدول إمكانية زيادة حجم التجارة المصرية لدول الكوميسا من خلال التركيز على بعض المنتجات الزراعية ومنها الفاكهة إضافة إلى الأسمدة الكيماوية.

ب- الرقم القياسي للصادرات المصرية Export Intensity Index:

يركز مؤشر تركيز الصادرات على قياس النسبة بين (التجارة البينية بين دول الكوميسا) إلى (حصلة الكوميسا من إجمالي التجارة العالمية) ويأخذ المعيار الصيغة الرياضية التالية :

$$Tij = (xij / Xiy) / (xwj / Xwy)$$

وعندما تكون قيمة هذا المعيار أكبر من الواحد يشير ذلك إلى زيادة حجم التجارة البينية بين دول التكتل في هذا المنتج مقارنة بالتجارة مع العالم الخارجى.

حيث:

i = الدولة العضو في الكوميسا

j = الدول الأعضاء في الكوميسا

جدول (٦) الأهمية النسبية للواردات المصرية من دول الكوميسا بالمليون دولار وفقا لمختلف القطاعات خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧

السنة	أخرى	%	تعيين	%	تصنيع	%	وقود	%	غذاء	%	زراعة	%	جملة
١٩٩٧	٠,٠١٦	٠,٠١	٠,٧٤٣	٠,٥٢	٥٧,١٨	٣٩,٩٨	١٠,٨٠	٧,٥٥	٧٢,٩	٥٠,٩٦	١,٣٩	٠,٩٧	١٤٣,٠٤
١٩٩٨	٠,٠١٠	٠,٠٠٥	٠,٨٨٦	٠,٤٤	٦٥,٤٤	٣٢,١٦	١٦,٦٥	٨,١٩	١١٨,٥٦	٥٨,٢٧	١,٩١	٠,٩٤	٢٠٣,٤٦
١٩٩٩	٠,٠١٠	٠,٠٠٥	٠,٠٠٩	٠,٠٠٥	٤٢,٤٩	٢٢,٧٦	٩,٥٣	٥,١٠	١٣٣,٢١	٧١,٣٤	١,٤٨	٠,٧٩	١٨٦,٧٢
٢٠٠٠	٠,٠٠٤	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٣٥,٨٢	١٦,٦٥	١٤,١٩	٦,٥٩	١٥٧,١٢	٧٣,٠٢	٨,٠٤	٣,٧٣	٢١٥,١٦
٢٠٠١	٠,٠٠٧	٠,٠٠٣	٠,٠٨٠	٠,٠٤	٣٠,١١	١٣,٥٣	٦,٧٧	٣,٠٤	١٧٣,٧٢	٧٨,٠٦	١١,٨٦	٥,٣٣	٢٢٢,٥٥
٢٠٠٢	٠,٢٤٣	٠,٠٦	١,٤١٢	٠,٣٥	٦٥,١٨	١٦,٣٧	٧,١٩	١,٨١	٣٠٧,١٤	٧٧,١٥	١٦,٩٢	٤,٢٥	٣٩٨,٠٨
٢٠٠٣	٠,١٣٩	٠,٠٨	١,٢٣٦	٠,٧١	٤٦,٢٣	٢٦,٦٠	٠,٠٤	٠,٠٢	١١٢,٢٠	٦٤,٥٧	١٣,٩٤	٨,٠٢	١٧٣,٧٧
٢٠٠٤	٠,٠٠٧	٠,٠٠٣	٠,٥٨٩	٠,٢٨	٣٧,٥٢	١٨,٠٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٣٦,٠٠	٦٥,٤٤	٣٣,٧٠	١٦,٢٢	٢٠٧,٨٢
٢٠٠٥	٠,٠٠٠	٠	٧١,٠٢	١٨,٧٥	١٠٦,٤٥	٢٨,١٠	٦,١٧	١,٦٣	١٦١,٧٥	٤٢,٧٠	٣٣,٤٣	٨,٨٣	٣٧٨,٨٣
٢٠٠٦	٠,٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٢٤٤	٠,٠٧	٨١,١٠	٢٣,٠٢	٢٥,٧٦	٧,٣١	٢١٣,٧٥	٦٠,٦٧	٣١,٤٧	٨,٩٣	٣٥٢,٣٤
٢٠٠٧	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٢٣١,٩٤	٣٩,٤٢	٦٠,٥٤	١٠,٢٩	٩١,٧٦	١٥,٥٩	١٨١,٥٥	٣٠,٨٥	٢٢,٦٦	٣,٨٥	٥٨٨,٤٥
	٠,٠٤٠	٠,٠٢	٢٨,٠١	٥,٥١	٥٧,١٠	٢٢,٥٠	١٧,١٧	٥,١٧	١٦٠,٧٢	٦١,١٨	١٦,٠٧	٥,٦٢	٢٧٩,١١

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الرسمي للكوميسا على شبكة الانترنت <http://comstat.comesa.int>

وبالرجوع للجدول (٨) يتبين تركيز الصادرات المصرية من المجموعات السلعية المشار إليها في الجدول إلى مجموعة دول خارج الكوميسا حيث لم تتعد قيمة مؤشر الرقم القياسي للصادرات الواحد الصحيح وينطبق الوضع على غالبية الدول موضوع الدراسة حيث لم يظهر الأثر المرغوب من التكتل وهو خلق التجارة Trade Creation حيث مازالت صادرات تلك المجموعة من السلع ترتبط لحد كبير بأسواقها التقليدية (أسواق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة). باستثناء عدد قليل من السلع وباتى على رأسها السكر، والشاي والبن التي تحظى بنصيب من التجارة البينية بين دول التكتل كما هو موضح في نفس الجدول ٨- نموذج الجاذبية

يمكن من خلال الاستعانة بنموذج الجاذبية في الحكم على نجاح مرحلة التكامل بين مصر وبقية دول الكوميسا من خلال تقدير كثافة التجارة. ولبلوغ ذلك الهدف تم توصيف النموذج ليحتوى على عدد من المتغيرات الحقيقية وأخرى صورية، وتم صياغة النموذج على النحو التالي:

$$T_{ij} = F(GDP_i, GDPPC_i, GDPPC_j, D_{ij}), B_{ij}, L_j$$

حيث تشير: T_{ij} قيمة تجارة مصر مع دول الكوميسا

GDP = إجمالي الناتج المحلي للدولة أو الدولة j

$GDPPC_i$ = متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدولة j , i

D_{ij} = المسافة الجغرافية بين الدولتين j , i

B_{ij} = متغير صوري يأخذ واحد في حالة وجود حدود مشتركة، صفر في حالة عدم وجود حدود

L_j = متغير صوري يأخذ واحد في حالة وجود لغة مشتركة، صفر في حالة عدم وجود لغة مشتركة

جدول (٧): معدل النمو السنوي في قيمة الواردات المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧

المتغير	الثابت	معدل نمو	معامل التحديد المعدل	قيمة F
الواردات المصرية لدول الكوميسا وفقا للقطاعات				
اجمالي الواردات	١٨,٧٥ ** (٩٩,٦١)	١٠,٠٧ ** (٣,٦٣)	٠,٥٥	** (١٣,١٦)
الزراعة	١٤,٠٤ ** (٣٨,٦٤)	٤٠,٧٥ ** (٦,٣٧)	٠,٨٠	** (٤٠,٥٧)
الغذاء	١٨,٤٦ ** (٨٦,٩٢)	٦,١٦ (١,٩٧)	٠,٢٢	(٣,٨٧)
الوقود	١٥,٨٠ ** (١٧,٥٥)	١٧,٤٥- (٠,٤٣-)	٠,٠٩	(٠,١٩)
التصنيع	١٧,٥٦ ** (٧٢,٥٥)	٤,٠٢ (١,١٣)	٠,٠٣	(١,٢٧)
التعدين	٩,٨٢ ** (٥,٢٥)	٥٨,٤٧ (٢,١٢)	٠,٣	(٤,٥٠)

المصدر: حسب من الجدول (٦).

تم جمع بيانات مقطعية لعام ٢٠٠٧ لعدد ٢١ دولة داخل التكتل ومتاح لها بيانات من منظمة ، وتم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وتبين من نتائج التقدير ان المتغيرات الشارحة تفسر التغيرات في حجم التجارة بين مصر ودول الكوميسا بدرجة مقبولة حيث تراوحت قيمة معامل التحديد، ومعامل التحديد المعدل نحو ٠,٠٦٠، ٠,٥٣ على الترتيب، وبلغت القيمة المقدرة لمتغير إجمالي الناتج المحلي نحو ٠,٢٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما هو موضح في جدول (٩) بما يعنى ان زيادة قدرها ١% فى اجمالي الناتج المحلي لدول الكوميسا تؤدي الى زيادة حجم للتجارة المصرية بنحو ٠,٢٦% . كما يتبين من مقدرات النموذج عدم معنوية متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي بما يعنى أن التغير في حجم التجارة يتأثر بصورة أوضح كنتيجة للتغيرات النمطية في قيمة اجمالي الناتج المحلي وليس كنتيجة للتغير فى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الصادرات المصرية تتركز بصورة أساسية في مجموعة السلع التي تتميز بانخفاض السعر دون التركيز على الجودة العالية والسعر المرتفع وهو ما يتماشى مع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي لشركاء التجارة في هذا التكتل.

جدول (٨) المزايا النسبية الظاهرية، والرقم القياسي للصادرات لعينة مختارة من المجموعات السلعية في مجموعة من دول الكوميسا في عام ٢٠٠٥

المؤشر الدولة	J		I		H		G		F		E		D		C		B		A			
	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	EII	RCA	**EII	*RCA		
مصر	٠,٠٢	-	-	(٠,٩٧)	٠,٠٣	٠,١٤	-	٠,٤٢	٠,٨	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٧١	٠,٣٥	-	٠,١٣	٠,٧	٠,٢٤	(٠,٥٦)	٠,٠٨	(٠,١)	٠,١٦	(٠,١٧)
اثيوبيا	-	-	١,١٦	٠,٥٤	-	-	٢,١٥	(٠,٣٥)	-	٠,٦	-	٠,٢٥	-	(٠,٨٨)	٧,٩٢	٠,٨٥	٠,٥٢	٠,٥	-	٠,٩٩	-	٠,٩١
كينيا	-	-	-	(٠,٦٢)	٠,٠٢	(٠,٧٣)	-	٠,٣٧	٠,٢٥	(٠,٢٧)	٠,٠٢	(٠,٨٦)	٠,٥	(٠,٤٨)	٠,٢٢	٠,٩	١,٧٥	٠,٧٥	٣٢,٢٦	٠,٩٩	٠,٣	(٠,٣٣)
السودان	٣,٧٥	-	٠,١٩	(٠,١)	-	-	-	(٠,٨٦)	-	(٠,٩١)	١,٢٧	٠,٧٤	-	(٠,٩)	-	(٠,٩٩)	٠,٢٥	٠,٦١	-	(٠,١)	-	٠,٩٢
سوازيلاند	١,٥٩	-	-	-	-	(١)	١,٥٥	(٠,٥)	-	(٠,٩٧)	-	(١)	٠,٠٨	(٠,٩٢)	-	(١)	٤٩,٤٣	٠,٩٨	-	-	-	-
اوغندا	٠,٩٨	-	٠,٦١	(٠,٧١)	-	-	٠,٧٥	(٠,٢٥)	١,٩٨	٠,٦	٠,٨٤	٠,٨	٠,١٤	(٠,٧٦)	٤,٣٢	٠,٤٨	٠,٣٤	-	٥٧,٩٤	٠,٩٩	٠,٠١	(٠,٨٣)
زامبيا	٠,٥٤	-	٠,٠٥	(٠,٩٦)	٠,٠٧	(٠,٥)	-	(١)	-	٠,٣٦	-	٠,٨١	-	٠,٠٢	-	٠,٥٩	٣,٢٢	٠,٨٩	-	٠,٦٧	٠,١٧	(٠,٤٣)
زيمبابوي	٠,٢٧	-	٠,٩٦	(٠,٣٣)	-	-	١,٦٤	٠,٣٥	٠,٠٤	(٠,٨٧)	٠,٨٩	٠,٩١	٤,٠٤	٠,٥٢	٠,٤٤	٠,٤٨	١,٨٦	٠,٨٨	٠,٦٦	٠,٩	٠,١٥	(٠,٢٣)

A = LIVE ANIMALS , B = COFFEE, TEA, MATI AND SPICES , C = SUGARS AND SUGAR CONFECTIONERY , D = EDIBLE VEGETABLES AND CERTAIN ROOTS AND TUBERS , E = DAIRY PRODUCE; BIRDS' EGGS; NATURAL HONEY; EDIBLE PRODUCTS OF ANIMAL ORIGIN, NOT ELSEWHERE SPECIFIED OR INCLUDED , F= COTTON , G = CEREALS , EDIBLE FRUIT AND NUTS; H= PEEL OF CITRUS FRUITS OR MELONS , I = FERTILIZERS , J = MEAT AND EDIBLE MEAT OFFAL

*RCA = Revealed Comparative Advantage , **EII = Exports Intensive Indicator

المصدر: جمعت وحسبت من الموقع الرسمي للكميسا على شبكة الانترنت <http://comstat.comesa.int>

كما جاءت إشارة ومعنوية متغير المسافة الجغرافية تتماشى مع المنطق الاقتصادي حيث ثبت الأثر المعنوي للبعد الجغرافي على تدفق التجارة بين مصر وبقية الشركاء التجاريين في التكتل. ونستخلص من مقدرات نموذج الجاذبية أن فرص زيادة حجم التجارة المصرية مع دول التكتل يمكن استثمارها بشكل أفضل من خلال التركيز على تنشيط التبادل التجاري مع الدول ذات النقل الاقتصادي والتي تتميز بامتلاكها لاجمالي ناتج محلي مرتفع ، إضافة الى تفعيل اتفاقيات للتبادل التجاري مع دول الجوار نظرا للأثر المعنوي للبعد الجغرافي على تدفق التجارة.

جدول(٩): نتائج تحليل الانحدار لنموذج الجاذبية

المتغير الشارح	المعامل	t.stat
Constant	5.8	1.604*
GDP	0.26	3.50**
Per capita GDP	0.36	0.13
Distance	1.97-	-٢,٤٢**
عدد المشاهدات	126	
R ²	60	
R ²	53	

٠.٠١ أو ٠.٠٥ * تشير الى مستوى معنوية **

المراجع

- الموقع الرسمي للكميسا على شبكة الانترنت www.comesa.int
 خالد احمد عبده، تنافسية القطاع الزراعي المصري ، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي ،كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤
 فرج عبد الفتاح فرج(دكتور) ، "العلاقات التجارية بين مصر ودول السوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي(كوميسا)"، نشرة بحوث في الدراسات الافريقية برقم ٥١، عام ١٩٩٩ .
 وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ١٩٩٣، تقرير عن مصر وأفريقيا.
 Sohn Chan-Hyun , "A Gravity Model Analysis of Korea s trade patterns and the Effects of a Regional Trading Arrangement" working paper series vol.2001-09, April 2001.

ANALYSIS OF EGYPTIAN FOREIGN TRADE WITH COMESA COUNTRIES

Abdu, Kh. A.

Dept. of Agric. Economics, Fac. of Agric., Cairo Univ.,

ABSTRACT

Egypt has sought to join the Common Market for Eastern and Southern Africa, known as (COMESA) and realized it in June 1998. As a result of Egypt's entry into the bloc, exports for COMESA increased from about 101 million dollars in 1997 to about 976 million dollars in 2007. And Egypt achieve a surplus in their balance of trade with the countries of the bloc from 2003. The value of Revealed Comparative Advantage indicate that Egyptian exports of fruits, vegetables and cotton has greater advantages compared to the rest of COMESA countries

The explanatory variables used in the gravity model show the positive impact of both changing in the gross domestic product and geographical distance on the flow of trade between Egypt and its trading partners.

Keywords: Common Market for Eastern and Southern Africa- Revealed Comparative Advantage-Gravity model